**"التحرش" لفظ جديد وسلوك قديم**

**م.م. دعاء محمد باجي**

**تدريسية في كلية التمريض جامعة البصرة**

رغم تواصل الحركات المناهضة للتحرش الجنسي ومناداتها للكشف عن مرتكبيها الا ان علاج الاثار المترتبة على الضحية لاتزال مثار الجدل والسجال. في المقالة التالية؛ سنتعرف على تعريف التحرش ،أشكاله، أنماطه، تأثيره النفسي عن المرأة وكيفية التعامل معه.

**تعريف التحرش**

التحرش هو سلوك ايذائي متعمد من قبل الطرف الاول (المتحرش) بأتجاه الطرف الثاني (المتحرش به)، يتم به الايذاء البدني والنفسي عن طريق تلامس شخص لشخص بطريقة عدوانية من خلال طرق غير مقبولة تماما من الطرف الاول أو بشكل لفظي عن طريق ذكر مفاتن الطرف الثاني بكلام فاحش أو بشكل بصري أي بمعنى ان الطرف الاول ينظر الى الطرف الثاني بنظرة جنسية تنمرية مقصود بها الإيحاء الجنسي.

انوع المتحرشين وهم ليسوا سواء (الدراسات السابقة تؤكد ان دوافع المتحرش تختلف من مكان لآخر، من عمر لآخر و من بيئة لأخرى)، ففي بعض الأحيان يكون:

1. سايكوباثي بحث يستمتع بإيذاء الاخرين بتخويف الضحية واهانتها، وهذا النوع يخلو من الإنسانية الطبيعية.
2. النوع الثاني يكون مسيطر واناني من اجل الوصول الى إحساس القوة الذكورية والتسلطية الذكورية على الانثى.
3. وفي بعض الأحيان يكون مخطط استراتيجي من اجل كسر الانثى والهدف منه هو تأمين نفسه بهذا الكسر (مثال عليها هو الاذلال من اجل الصور او المحادثة).
4. النوع الرابع هو المراهق من اجل اثبات الرجولة.

**من أبرز الآثار النفسية والجسدية للتحرش الجنسي بالإناث ما يلي:**

1. بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل عسر الهضم والمتغيرات النفسية مثل حدوث العار والشعور بالخزي الشديد نتيجة للمقاومة الصامتة والتأمل الذاتي.
2. يواجه الطلاب العديد من الصعوبات بسبب التحرش الجنسي، بما في ذلك التغيب وضعف الأداء الأكاديمي وفقدان الأصدقاء وضعف الجودة الأكاديمية.
3. فقدان السمعة المهنية وفرص العمل وانقطاع العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والعائلة.
4. قلة النوم وفقدان الثقة بالنفس والاكتئاب وغيرها من الآثار الصحية والاجتماعية السلبية.
5. المعتقدات السلبية عن النفس: ضعف المعتقدات الشخصية، تدني الثقة بالنفس، الشعور بالعجز والضغط والنفسي.
6. الآثار النفسية السلبية للتحرش الجنسي على المرأة تشمل: الصدمة، والاكتئاب، عدم احترام الذات، عدم الراحة النفسية من السلوك الجنسي، وغيرها من الآثار النفسية.

**طرق منع التحرش الجنسي**

السلاح الأكثر فاعلية ضد التحرش الجنسي هو المنع، حيث لا يختفي التحرش من تلقاء نفسه. في الواقع؛ من الأرجح أنه عندما لا تتم معالجة المشكلة، فإن المضايقة ستزداد سوءًا ويصبح علاجها أكثر صعوبة مع مرور الوقت.

1. افضحي للمارة بصوت عال ما قاله أو فعله المتحرش.
2. اسأليهم عما إذا كانوا يقبلون بأن يتعرض أحباؤهم أو ذووهم لهذا الموقف.
3. الدفاع عن النفس
4. اللجوء إلى القانون
5. الابتعاد عن الأماكن المناسبة للتحرش
6. المشاركة في الحملات الأهلية للقضاء على التحرش

**كيف نحمي الأطفال من ممارسة التحرش الجنسي؟**

1. الانتباه لتصرفات الأشخاص الذين يعتبرهم الطفل قدوة.
2. عدم ممارسة أي فعل ينطوي على تحرش بفتاة أو سيدة أمام الطفل.
3. عدم ترك الطفل دون ملاحظة لفترات طويلة.